

## ذنبٌ عظيمٌ وجريمةٌ بحقِّ الإنسانية



وأشار قائد الثورة الإسلامية مرّة أخرى في لقائه مع أعضاء مجلس خبراء القيادة يوم الإثنين 22/2/2021 إلى منع تصنيع السلاح النووي واستخدامه من وجهة النظر الإسلامية وشرح سماحته سياسة الجمهورية الإسلامية في هذا المجال. وكان الإمام الخامنئي قد تحدّث عدّة مرات في السابق بشأن هذا الموضوع.

فيما يلي، مقتطفات من خطابات الإمام الخامنئي تناول فيها الحديث حول "حرمة السلاح النووي ومنع الحصول عليه":

استخدام السلاح النووي "ذنبٌ عظيم"

الجمهورية الإسلامية الإيرانية تعتبر استخدام الأسلحة النووية والكيماوية وأمثالها ذنباً عظيماً لا يُغتفر. لقد أطلقنا شعار «شرق أوسط خال من السلاح النووي» ونلتزم بهذا الشعار. وهذا لا يعني غمّ

الطرف عن حق الاستفادة السلمية من الطاقة النووية وإنتاج الوقود النووي. الاستخدام السلمي لهذه الطاقة حقٌّ لكل البلدان حسب القوانين الدولية. يجب أن يستطيع الجميع استخدام هذه الطاقة السلمية في شتى مجالات الحياة لبلدانهم وشعوبهم، وأن لا يكونوا تابعين لآخرين في تمتّعهم بهذا الحق. لكن بعض البلدان الغربية التي تمتلك هي السلاح النووي وترتكب هذا العمل غير القانوني ترغب في أن تحظر القدرة على إنتاج الوقود النووي. ثمة تحركٌ غامضٌ مُرّيبٌ راح يتكونُ لتكريس واستمرار احتكار إنتاج وبيع الوقود النووي داخل مراكزٍ تُسمى دولية، لكنها في الواقع في قبضة بضعة بلدان غربية.

والمحير للسّخرية في عصرنا هو أن الحكومة الأمريكية التي تمتلك أكبر مقدار من الأسلحة النووية وغيرها من أسلحة الدمار الشامل وأكثرها فتكاً، وهي الوحيدة التي ارتكبت جريمة استخدام هذه الأسلحة، تريد اليوم أن تكون حاملة راية معارضة الانتشار النووي! هم وشركاؤهم الغربيون زوّدوا الكيان الصهيوني الغاصب بالأسلحة النووية وخلقاً تهديداً كبيراً لهذه المنطقة الحساسة، لكن نفس هذه الجماعة المخادعة لا تطبق استخدام السلمي للطاقة النووية من قبل البلدان المستقلة، بل ويعارضون بكل قدراتهم إنتاج الوقود النووي لغرض الأدوية وسائر الاستهلاكات السلمية الإنسانية، وذريعتهم الكاذبة الخوف من إنتاج سلاح نووي. وبخصوص الجمهورية الإسلامية الإيرانية فهم أنفسهم يعلمون أنهم يكذبون، لكن الممارسات السياسية حينما لا يكون فيها أدنى أثر للروحانية، تُجيز الكذب أيضاً. والذي لا يستحي في القرن الحادي والعشرين من إطلاق لسانه بالتهديدات النووية هل تراه يتحاشى ويستحي من الكذب؟!

إنني أؤكد أن الجمهورية الإسلامية لا تسعى أبداً للتسلح النووي، كما لن تغتصب الطرف أبداً عن حق شعبها في استخدام السلمي للطاقة النووية. شعارنا هو "الطاقة النووية للجميع، والسلاح النووي ممنوع على الجميع".

كلمة الإمام الخامنئي في المؤتمر السادس عشر لدول عدم الانحياز 30/8/2012

نرفض السلاح النووي بسبب عقيدتنا

نحن لا نقبل السلاح النووي، لا لأجل زيد وعمرو أو لأجل أمريكا وغير أمريكا، بل لأجل عقيدتنا. فلا ينبغي لأحدٍ أن يمتلك مثل هذا السلاح. عندما نقول أنَّ عليكم أن لا تمتلكوا هذا السلاح فهذا يعني

حتماً أزّنا نقول لأنفسنا أزّه لا ينبغي أن نمتلك هذا السلاح ولن نمتلكه.

كلمة الإمام الخامنئي في لقاء مع قادة حرس الثورة الإسلامية 17/9/2013

### عدم استخدام السلاح النووي منشأه القوانين الإسلامية

جيش الجمهورية الإسلامية الإيرانية والقوات العسكرية التابعة للجمهورية الإسلامية ملتزمة بتعهداتها الإسلامية ... إننا إذا قلنا - وقد قلنا - إننا لا نستخدم السلاح النووي، فبسبب هذه الالتزامات، وبسبب هذا الالتزام بالتعبد الإسلامي والمقررات والقوانين الإسلامية.

كلمة الإمام الخامنئي في لقاء قادة ومنتسبي الجيش 19/4/2015

### الفكر الإسلامي يمنع اقتناء السلاح الذي يهلك غير العسكريين

يكرّر المهرّج الصهيوني الدّولي قوله باستمرار بأزّنا لن نسمح لكم، من أنتم لكي لا تسمحوا لإيران بالحصول على سلاح نووي؟ فنحن لو كان لدينا قرارٌ بالحصول على سلاح نووي لم تكن أنت ومن هو أكبر منك ستقدر على منعنا. لا قرار لدينا [بالحصول على سلاح نووي]، وهذا فكرنا الإسلامي، فكرنا الإسلامي يقول بمنع السلاح الذي يهلك بواسطته غير المسلمين، غير العسكريين والعوام من الناس، هذا السلاح محظور، نووياً أو كيماوياً أو غيره من الأسلحة، هذا السلاح محظور. لقد قررنا عدم اقتناء هذا السلاح، وإنّا من تكونون أنتم في حال قررنا اقتناءه؟ ما هي صفتكم حتى تمنعونا؟ أنتم أنفسكم لا تلتزمون بأمثال هذه الأمور؛ أمريكا أبادت 220 ألف شخص في يوم واحد، قتلت الناس العاديّين في يوم واحد ... لذلك، نحن لا نفكّر أبداً باقتناء السلاح النووي.

كلمة الإمام الخامنئي في لقاء مع أعضاء مجلس خبراء القيادة 22/2/2021

هذا الكلام المكرر الممجوج الفارغ الذي يطلقونه حول صناعة الجمهورية الإسلامية لأسلحة نووية، مؤشر على ذروة عجزهم حتى على مستوى الإعلام. والجمهورية الإسلامية لا تصرّ إطلاقاً على التعامل بكثير من الاهتمام في الدفاع عن نفسها بخصوص هذه القضية، لا، نحن لا نؤمن بالقنبلة الذرية والسلاح النووي، ولن نسعى للحصول عليه. استخدام أسلحة الدمار الشامل ممنوع وحرام حسب مبادئنا العقائدية والدينية. إنه إهلاك للمرث ووالنسل الذي منعه القرآن ولن نسعى وراءه.

كلمة الإمام الخامنئي للمشاركين في صناعة المدمرة جماران 19/2/2010

### استخدام كلّ "أسلحة الدّمار الشّامل" حرام

نعتقد أنه فضلاً عن السلاح النووي تمثل سائر صنوف أسلحة الدمار الشامل كالأسلحة الكيميائية والميكروبية خطراً حقيقياً على البشرية. والشعب الإيراني باعتباره ضحية لاستخدام السلاح الكيميائي يشعر أكثر من غيره من الشعوب بخطر إنتاج وتخزين هذه الأنواع من الأسلحة، وهو على استعداد لوضع كافة إمكاناته في سبيل مواجهتها. إننا نعتبر استخدام هذه الأسلحة حراماً، ونرى السعي لحماية أبناء البشر من هذا البلاء الكبير واجباً على عاتق الجميع.

نداء الإمام الخامنئي لمؤتمر نزع السلاح النووي الدولي الأول 17/4/2010

### نعتقد بأنّ "السلاح النووي" "جريمة بحقّ الإنسانية"

إننا لا نروم صناعة سلاح نووي، ليس لأجل انتزاع أمريكا من ذلك، بل هذه هي عقيدتنا. نحن نعتقد أن السلاح النووي جريمة بحق البشرية ويجب عدم إنتاجه. والموجود منه في العالم يجب تدميره وإفناؤه. هذه هي عقيدتنا.

### السلاح النووي يسبّب المتاعب

هناك حفنة بلدان مجرمة إما إنهم استخدموها القنبلة النووية ضد الشعوب، مثل أمريكا، أو إنهم قاموا بتجارب نووية، مثل فرنسا - قامت فرنسا قبل عشرة أعوام أو إثني عشر عاماً بثلاثة اختبارات نووية متتالية في المحيط، وهي اختبارات محرّبة وتدمر البيئة البحرية، قامت بثلاثة اختبارات نووية خطيرة جداً؛ وأشاروا في العالم صجّة بسيطة حولها ثم كمّوا الأفواه وانتهت الأمر - هؤلاء هم الذين يتحدثون معنا! إننا لا نسعى لتجهيزات نووية ولا اختبارات نووية ولا نروم حيازة سلاح نووي؛ لا بسبب أنهم يتطلبون ذلك، بل لأجل أنفسنا وبسبب ديننا وبدافع عقلنا. فتوانا الشرعية هي هذه وكذلك فتواانا العقلية. فتواانا العقلية أيضاً هي أننا لا نحتاج اليوم وغداً ولا في أيّ وقت آخر للسلاح النووي. السلاح النووي لبلاد مثلنا مبعث متاعب.

كلمة الإمام الخامنئي في لقاء مع مدحّي أهل البيت (عليهم السلام) 9/4/2015

### اقتناء السلاح النووي عملٌ عبّثيٌّ كثير الأضرار

يعلمون أننا لا نسعى للحصول على السلاح النووي، وهذا ما أدركوه وعلموه. أنني لاأشك في أن أجهزة اتخاذ القرار وصناعة القرار في هذه البلدان التي تقف بوجهنا تعلم و على اطلاع بأننا لا نسعى للحصول على سلاح نووي. الواقع أن السلاح النووي لا ينفعنا و غير مجد بالنسبة لنا، مضافاً إلى أننا نعتبر هذا الشيء مرفوضاً من الناحية الفكرية والنظرية والفقهية، و نعتبر التحرك في هذا الاتجاه تحركاً مرفوضاً. إننا نعتبر استخدام هذه الأسلحة ذنباً كبيراً، و الاحتفاظ بها عملاً عبّثياً كثیر الأضرار و المخاطر و لا نسعى له أبداً. و هم يعلمون ذلك لكنهم يضططون على هذه النقطة ليوقفوا هذه المسيرة.

كلمة الإمام الخامنئي في لقاء العلماء في مجال النووي 22/2/2012

## السلاح النووي، ليس مدعاة قوّة

نريد أن نثبت للعالم أن امتلاك السلاح النووي لا يوفر الاقتدار، والدليل على ذلك أن القوى التي تمتلك السلاح النووي تعيش اليوم أصعب المشكلات. لقد تسللوا على العالم بالتهديدات النووية، لكن هذه التهديدات لم يعد لها مفعولها اليوم. نريد أن نقول إننا لا نسعى لامتلاك السلاح النووي ولا نرى الاقتدار في هذه الأسلحة، ونستطيع كسر الاقتدار القائم على السلاح النووي.

كلمة الإمام الخامنئي في لقاء العلماء في مجال النووي 22/2/2012

## السلاح النووي يتعارض مع مصالحنا

نحن لا نروم الحصول على سلاح نووي، وهذا ما يُدركه الغربيون جيداً، لأنَّ الحصول على سلاح نووي يتعارض مع مصالح البلد السياسية والاقتصادية ويتنافى مع تعاليم الإسلام. لذلك فإنَّ نظام الجمهورية الإسلامية في إيران سيواصل مسيرة تقدُّمه العلمي بالاعتماد على مبادئه ودون الخوف من التهويل، والعالم لا يقدر على التأثير على إرادة الشعب الإيراني.

كلمة الإمام الخامنئي في اللقاء مع رئيس جمهورية طاجيكستان والوفد المرافق 18/1/2006

## لا مكان للسلاح النووي في لائحة النظام التسلحيّة

شعبنا يقول أَنّْا نرغب في الحصول على الصناعة النووية، ونحن نرغب في أن نتمكن من الاستفادة من الطاقة النووية في شتّى شؤون الحياة السلمية، ثمَّ يقولون أنَّ الشعب الإيراني يسعى لاقتناء قنبلة نووية! لماذا يكذبون؟ لماذا يتبررون اشمئزاز الشعب الإيراني العميق منهم بتصریحات كهذه؟ هذا ما فعلوه خلال هذه الأعوام الماضية. لقد أعلن الشعب الإيراني والمُسؤولون مرّات عديدة أَنّْا لا نسعى

لاقتناء السلاح النووي؛ وهذا الأمر ليس مدرجاً ضمن لائحة الحاجات والنظام التسلحي لدينا على الإطلاق. لقد أعلناً أنَّ استخدام الأسلحة النووية حرامٌ ومرفوضٌ من وجهة نظر الإسلام، وأنَّ اقتناه يُسبِّب خطراً عظيماً ومتاعب كبيرة؛ نحن لا نسعى لذلك ولا نريده؛ حتى لو أعطونا المال وطلبوه منَّا القيام بمثل هذا الأمر، فإنَّ الشعب الإيراني يرفضه، والمسؤولون يرفضونه. لكن في الوقت عينه، تلاحظون الدعایات التي أطلقها المعارضون والغربيون منذ عدّة سنوات، فلكي يبرّروا كلامهم الباطل والمزوّر، يدعون أنَّ إيران تسعى لاقتناء قنبلة نووية بدل أن يقولوا بأنَّ إيران تسعى لامتلاك طاقة نووية سلمية! أليس هذا إخفاء للحق؟

كلمة الإمام الخامنئي في الذكرى السنوية العشرين لرحيل الإمام الخميني (قدس سرّه) 4/6/2009

العدوُّ مدركٌ لعدم رغبة إيران باقتناء السلاح النووي

ذرائع العدو تختلف من حين آخر. منذ أن طرحت القضية النووية أصبحت هي ذريعة الأعداء. طبعاً هم يعرفون ويعرفون بأن إيران لا تسعى لامتلاك أسلحة نووية. وهذه هي حقيقة القضية. إننا ولأسياينا لا نسعى بحال من الأحوال لامتلاك سلاح نووي، لم ننتجه ولن ننتجه. هم يعلمون هذا، لكنها ذريعة في أيديهم... نحن لا نملك سلاحاً نووياً، ولن نسعى لاقتناء السلاح النووي.

ـكلمة الإمام الخامنئي في حرم الإمام الرضا (عليه السلام) 20/3/2012

يحاولون سلب إيران عناصر قوّتها

يقول [الغربيون] أزّنا نعارض السلاح النووي، وهم كاذبون في ذلك، وهذه مشكلتهم أيضاً، قد يعلم أغلبهم أو جميعهم بأزّنا لا نسعى لاقتناء السلاح النووي، إلا أنَّهم يعارضون سلاحنا المتعارف عليه أيضاً، ويعارضون إمكاناتنا الدفاعية. يحاولون سلب إيران عناصر قوّتها.

كلمة الإمام الخامنئي في لقاء مع أعضاء مجلس خبراء القيادة 22/2/2021